بإعلانه وإشهاره أسمائهن، فمن يصدق محمد العبيط؟ ومن هؤلاء مرموقات، شغلن مواقع هامة، طبعًا كان نطقه الحروف يتيح لكل إنسان أن يفسر الأمر على كيفه.

فى الصباح وجدوا محمد العبيط منفرطًا، هامدًا، وبدا فى تمدده أضخم، لا يعرف أحد السبب الذى أدى إلى طلوع روحه بينما كان يبدو طبيعيًا حتى ذلك المساء، فيما بعد قيل إن لاعب كرة شهير تمكن من قفاه، صفعه بقوة وطال موضعًا لم يلمسه أحد من قبل، وقيل إن الأمر مدبر بالاتفاق مع شخصية مهمة فى المؤسسة، لكن مثل هذه الأقاويل لا تستمر طويلاً، فمن يعنيه أمر محمد العبيط؟ ومن سيهتم بتحريك التحقيق لمعرفة الدوافع والأسباب، كما جاء ذهب.

ومنهم حمدون الصعيدى، ظهر بعد اختفاء محمد العبيط بأسابيع معدودات، وقيل إنه كان لا يجرؤ على الاقتراب من المقر، وبعد أن تأكد من خلو المكان ظهر، كان نحيلاً، طويلاً، ملفتًا للنظر، يلوح من بعيد إذا أقبل ويظهر إذا مشى فى جمع، لا يعرف بالضبط مسقط رأسه، فمن قائل إنه نجع البوص ناحية طهطا، وقائل إنه من الأشمونين، وثالث يجزم بنشأته وسعيه فى نجع حمادى، حتى خرج هائمًا علىَ وجهه، مشى من بلد إلى بلد حتى نزل سوق الجمال فى إنبابة ولكنه فارقه بعد أسابيع ليستقر أمام المقر.

قيل إنه هارب من ثأر لا ذنب له فيه، فوجىء أنه مطلوب من عائلة أخرى، أحد أقاربه قتل شابًا لخلاف على أرض وتمكنت منه الشرطة، صدر ضده حكم، أرسلوه إلى سجن بعيد فى الواحات ليمضى المدة وهذا يعنى إفلاته من سعى العائلة المصابة، أصبح الدور على حمدون